

خصائص الوحي المبين

[250] تعالى بذلك غاية المدحة بدليل قوله تعالى: * (ان ا) يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) * (1) وهي خاصة به دون غيره. ومن حصلت له محبة ا) تعالى تعالى فقد فاز بأمر لا يدانيه فيه غير رسول ا) صلى ا) عليه واله وسلم الذي هو مختص بمحبة ا) تعالى زيادة على سائر خلقه تعالى. ومنها قوله تعالى: * (واذ أخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم) * (2). وفسر ذلك بأن ا) تعالى قال للملائكة: أأست بربكم ؟ فقالت الملائكة: بلي، فقال تبارك وتعالى: وأنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم، وذلك قبل أن يخلق أحد من بني آدم، لانه قال: وآدم بين الروح والجسد. وإذا كان [علي] عليه السلام قد سمي بأمر المؤمنين قبل خلق بني آدم واختص بالامارة على الملائكة قبل بني آدم، فقد وجب له ولاء الامة بعد رسول ا) صلى ا) عليه واله وسلم من حيث قرن تعالى ذكر بذكره وذكر رسوله. وهذا ما لا مزيد عليه في الاجتباء ولا نظير له في الاصطفاء * (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب) * (3). ومن ذلك قوله تعالى: * (وصالح المؤمنين) * (4) فقد قرنه تعالى في نصرة رسوله صلى ا) عليه واله وسلم بقوله تعالى: * (فان تظاهرا عليه فان ا) هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) * وجب له ولاء الامة بعد نبيها لموضع وجوب الاقتداء بالصالحين بدليل قوله تعالى: * (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما

_____ 1 - سورة الصف: 61 / 4. 2 - سورة الاعراف: 7

/ 172. 3 - سورة ق: 50 / 37. 4 - سورة التحريم: 66 / 4. (*)
